

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - سلسلة الأسوة الحسنة (2)

الإحسان

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا الله الا هو واليه النشور
اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك - 00:00:21

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك
ورسولك اما بعد فهذه الحلقة الثانية - 00:00:42

من سلسلة الأسوة الحسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وحديثنا في هذه
الحلقة حول الاحسان الاحسان ضد الاعياء - 00:01:00

وهو نوعان احسان في عبادة الخالق واحسان بمعاملة عباده احسان في عبادة الخالق ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك احسان في معاملة عباده بذل جميع المنافع - 00:01:24

من اي نوع كان لاي مخلوق يكون شخص في سجيته في طبعه بذلوا المنافع الى الناس من اي نوع كان والى اي مخلوق يكون؟ طبعا
على تفاوت الناس في مراتبهم وفي استحقاقهم هذا الاحسان - 00:01:48

والاحسان الفرق بين الاحسان والانعام. واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه ما الفرق بينهما ان الاحسان قد يكون للنفس وقد
يكون للغير يحسن الانسان لنفسه عندما يعتقها من النار - 00:02:12

عندما يحملها على طاعة الله عز وجل ويحسن الى يعني الى غيره. ان الله كتب الاحسان على كل شيء حتى في التعامل مع
الحيوانات والبهائم لكن الانعام لا يكون الا على الخير - 00:02:33

الا على الغير الفرق بين الاحسان والفضل ان الاحسان قد يكون واجبا وقد يكون غير واجب لكن الفضل لا يكون واجبا على احد انما
هو ما يتفضل به الانسان على غيره - 00:02:49

كحزام امر الله تعالى به ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى عندما اخذ الله ميثاقبني
اسرائيل قال لهم وقولوا للناس حسنا وقولوا للناس حسنا - 00:03:09

وامرهم ان يحسنوا اولا للوالدين ولذى القربي واليتامى والمساكين ثم قال وقولوا للناس حسنا الاحسان ضده له ضدان. احدهما ابشع
من الاخر اما ضده بمعنى الاعياء فهذا اعظم جرما اما الاحسان ضده بمعنى ترك الاحسان - 00:03:33

يعني كان ممكنا ان تفعل شيء لم تفعله اذا كان هذا الشيء بمقام الواجب وانت تركته فقد تركت واجبا تعاقب عليه وهذا محرم. لان الله
يأمر بالعدل والاحسان لكن ان تسيء هذا ابشع واسunque جرما - 00:04:06

نقلت لنا وسائل الاعلام امس يعني عن مقتل شاب على ايد رجال الشرطة هنا وكان المحيطون بهذا الضابط القاتل ينظرون كل واحد
واقف وضع يده في جيبيه هكذا ينظر. ولا يبالي بما يحدث كانه يحرس هذا الضابط القاتل يعني - 00:04:27

ونقل تلميديا هذا من تورط في القتل مسيء ومن ترك ان يضرب على يده وان يكتفه وان يمنعه مسيء. على تفاوتهم في مراتب هذه

الاساءة في مقابل الاحسان اساءة اعظم جرما - 00:04:48

او ترك ما كان ينبغي ان تفعله في مقام ما من امر بالمعروف او نهي عن المنكر او نحوه فهذا ايضا من جملة المحرمات التي نهى الله تعالى عنها الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة - 00:05:05

ولا تنسى نصيبيك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك احسن الى عباد الله كما احسن الله عليك بما انعم به عليك من نعم الدنيا قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. الاحسان - 00:05:27

مطلوب الله من العبد والرحمة مطلوب العبد من الله عز وجل. وقرب مطلوب الله وقربه مطلوبك من الله بقدر قرب مطلوب الله تعالى منك. فعلى قدر احسانك رحمة ربك جل جلاله - 00:05:47

لقد ورد الامر بالاحسان والتحث عليه في كتاب الله عز وجل في مواضع كثيرة الله جل وعلا قال لبني اسرائيل وقولوا ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين - 00:06:09

وقال تعالى وقولوا للناس حسنا وقال تعالى واحسنوا فان الله يحب المحسنين بالمعاملة الزوجية يقول الله جل وعلا فامساك بمعرفة او تسریح بحسنان. القرض لا يكون في الاسلام الا حسنة - 00:06:30

لتطلب عليه فائدة ولا زيادة مشترطة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ويضاعفه له اضعافا كثيرة كظم الغيظ العفو عن الناس والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. الله يحب المحسنين. هذا باب من ابواب الاحسان الذي يحبه الله جل - 00:06:49

فما تجرا عبد جرعة اعظم عند الله جل وعلا من جرعة غيظ تجرعها وغيظ كظلمة وهو قادر على انفاذها. لكنه تركه لله جل جلاله ثم يقول الله جل جلاله فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين - 00:07:13

لذين احسنوا منهم وانقوا اجر عظيم بالسنة المطهرة ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتكم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليرح احدكم شفترته وليرح ذبيحته ابن مسعود يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

يروي فيقول نعم قال رجل يا رسول الله ان يؤخذوا بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول وبالاخر - 00:08:09

من احسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية. ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر وعندما جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم لكي يبايعه على الجهاد الهجرة والجهاد - 00:08:28

فقال هل من والديك احد حي فقال نعم بل كلها و قال افتبتغي الاجر من الله؟ قال نعم. قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما صلوات ربى وسلمته عليه فاحسن صحبتهما حديث جميل - 00:08:45

ابن مسعود نعم يقول قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسأت فقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون انك قد احسنت فقد احسنت - 00:09:07

وان سمعتهم يقولون قد اسأت الناس شهداء الله في الارض قد تمر بجنازة فاثتم علي خيرا فقال وجبت مرة اخرى اثم عليه شرا فقال وجبت. قالوا ما وجبت - 00:09:31

قال اتيت عليه خيرا فوجبت لها الجنة شرا فوجبت له النار. انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض في قول الله سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:09:48

ابن عيينة يقول العدل الانصاف. والاحسان التفضل الزيادة خياركم احسنكم قضاء ان تؤدي الدين بغير مماطلة هذا عدل وحق اما ان تزيد الدائن بغير مشارطة من عندك هذه هذا نيل - 00:10:08

وحسن قضاء مثلا واحد اعطاني الف دولار سبعة عشرة سنة خمسة عشرة فعندما جئت اردها اعطيته الفين يعني هذا ليس ربا ما دام ليس عن مشارطة هذا حسن قضاء. خياركم احسنكم قضاء صلوات الله وسلمته على المعصوم - 00:10:34

الخياركم احسنكم قضاء سبحانه الله الحسن البصري في هذه الاية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يقول ان الله جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة - 00:10:55

نعم فوالله ما ترك العدل والاحسان شيئاً من طاعة الله الا جمعه ولا ترى الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئاً الا جمعه ابن القيم يقول من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الاحسان - 00:11:18

وهي لب الایمان وروحه وكماله وهذه المنزلة تجمع جميع المنازل فجميعها منطوية فيها وكل ما قيل من اول الكتاب الى ها هنا فهو من الاحسان حول اثر الاحسان الى الناس - 00:11:45

على شرح الصدر الناس يعني في زمن هنا يعالجون الاكتئاب للتطوع لعمل الخير علاج ترباق ان الاحسان يفرح القلب ويشرح الصدر ويجلب النعم ويدفع النقم وتركه يوجب الضيم والضيق ويمنع وصول النعم اليه - 00:12:05

ايضا دخل على احد السلاطين فقال له اسمع احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه واولاهم بالانصاف العدل يعني من بسطت القدرة بين يديه فاستدم ما اوتيت من النعم بتأدبة ما عليك من الحق - 00:12:39

المحسن بمعية الله عز وجل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون المحسن له ثواب عظيم واجر واجر جزيل. الذين احسنوا منهم وانقوا اجر عظيم المحسن قريب من رحمة الله - 00:13:09

ان رحمة الله قريب من المحسنين لحسان وسيلة استلام السخاء من النفوس وازالة ما فيها من الكدر وسوء الزن ونحو ذلك الاحسان في عبادة الخالق يمنع المعاصي. الاحسان معناه المراقبة - 00:13:30

ان تعبد الله كأنك تراه فمن راقب الله جل وعلا استحينا من مخالفته قالوا استحي من الله لا تجعله اهون الناظرين اليك واحد كان بيعمل معصية وهو قاعد لوحده. فسمع خرخشة كده خرخشة في الباب - 00:13:53

فانتفض فقال سبحان الله ومين طلع فيه في الاخر يعني؟ الله جل وعلا ايراني ولا اخفي عليه ولا تخفي عليه خافية. وعشان خرخشة حدست في الباب. اصابني من الهلع والفزع ما اصابني - 00:14:14

لقد جعلت ربى اهون الناظرين الي اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب الاحسان الى الناس يطفئ نار الحسد والباغي والمؤذني فكلما ازداد ازى وشرا وبغيها وحسدا - 00:14:33

ازدلت اليه احساناً وله نصيحة وعليه شفقة استمع لقول الله سبحانه و لا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - 00:14:58

في اية اخرى اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون بيقول لك ايه صدق ما يقوله ما يقوله لك ربى عز وجل لان لابد لك مع عدوك وحاسدك من احدى من احدى حالي - 00:15:20

اما ان تملكه بحسانك له فينقاد لك ويستقيم وتذهب السخائم من صدره واما ان تفتت كبده وان تقطع دابرها ان قام على اساعته اليك فانك تذيقه بحسانك اليه اضعاف ما يناله منك بانتقامك منه - 00:15:48

وكل ما اساء بالغت في احسانه احسان ده سياط. نازلة على صدره وعلى قلبه وهو يعني هو يكون اشفي صدراً لو تجهمت وانقضت وانتصافت لنفسك فانك تذيقه بحسانك اضعاف ما يناله منك بانتقامه. ومن جرب هذا عرفه حق المعرفة. والله الموفق - 00:16:17

بيقولوا الاحسان نوعان احسان في عبادة الله تعبد الله كأنك تراه واحسان الى عبادة الله بذل النفع للخلق جمیعاً اقوالاً وافعالاً وموافق وفي كل منها واجب ومستحب الاحسان في عبادة الله ان تقوم بالواجبات على وجهها - 00:16:42

هذا هو الاحسان الواجب. الاحسان المستحب ان تقوم بالنواول وهو بالمستحبات على وجهها هذا احسان مستحب الاحسان الى الخلق ايضاً فيه واجب بس للحقوق وفيه مستحب لازم فضل وهو زيادة زي ما قلنا في قضية الدين - 00:17:07

ان بذلت الدين في وقته بغير مطل فهذا احسان واجب ان اسقطت جزءاً مما على المدين وآآ واكرمنه وان تصدقوا خير لكم. ادي احسان احسان مستحب يحبه الله عز وجل - 00:17:26

اللهم اهدنا سوء السبيل يا رب وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين لا الله الا الله محمد رسول الله الاحسان طبعاً يكون في عبادتك لله عز وجل ان تعبده كأنك تراه - 00:17:49

الاحسان الى والديك قضى رب لا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احساناً اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا

تهرهم وقل لهم قولاً كريماً واحفظ لهم جناح الذل من - 00:18:09

من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيراً للإحسان إلى الجار من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره. ومن كان 00:18:27 -
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت -

الإحسان إلى اليتامي والمساكين وبالوالدين إحساناً وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسناً والإحسان اليهم البر بهم 00:18:47 -
وكفالة عيشهم وصيانة مستقبلهم وأموالهم واحالهم كلها من أذكى القراءات وقد شكرى رجل -

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه قال امسح رأس اليتيم واطعمي المسكين رواية أخرى ان رجلاً جاءه يشكو اليه قسوة 00:19:12 -
قلبه قال اتحب ان يلين قلبك وان تدرك حاجتك -

ارحم اليتيم وامسح رأسه واطعنه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك احسان في المعاملات التجارية مع الخلق. اطيب الكسب 00:19:31 -
كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكنوا اذا وعدوا لم يخلفوا -

اذا اؤتمنوا لم يخونوا. اذا باعوا لم يمدحوا اذا اشترووا لم يذموا اذا كان لهم لم يعسروا على الناس. اذا كان عليهم لم يمطروا باقة 00:19:53 -
الأخلاقية جميلة في حياة التجار -

ال المسلمين يشرح الله بها صدور المتعاملين معه ويفتح بها مغاليق قلوبهم وكم فتحت مناطق واسعة من العالم بأخلاق التجار الدعاة 00:20:12 -
من غير ان تراق فيها قطرة دم واحدة. سبحان الله -

ان تتحسب عندما تقرض مبلغاً من المال من اقرض ديناراً الى اجل فله بكل يوم صدقة الى اجله فاذا حل الاجل فانظره بعده فله بكل 00:20:33 -
يوم مثل ذاك الدين يعني صدقة او كما قال صلوات ربى -

وسلامه عليه من الاحسان الجميل في المعاملات ان تقليل النادم صفتة هنا منتشرة موجودة تقدر ترجع الحاجة يعني اي وقت كان ده 00:20:52 -
خيار شرط موجود لكن ليس هذا هو الاصل الشرعي. الاصل الشرعي البيعان بالخيار ما لم يتفرق -

ان تفرق لازمة الصفتة لكن يأتون الاحسان والخلق الحسن الجميل من اقال نادماً صفتة اقال الله عثرته يوم القيمة من اقال نادماً 00:21:14 -
صفتة اقال الله عثرته يوم القيمة الاحسان الى المسيء -

الشعب التي هي احسن السيدة اذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم الاحسان في الكلام وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان 00:21:43 -
الشیطان ينزع بينهم ان الشیطان كان للانسان عدواً مبيناً -

الاحسان في الحوار وفي الجدال وجادلهم بالتي هي احسن ادع الى سبيل ربكم بالحكمة والمواعظ الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن 00:22:01 -
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن حتى الحيوان -

ان الله كتب الاحسان على كل شيء و اذا قتلتكم فاحسنوا القتلة و اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ولقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم 00:22:22 -
رأى رجل اضجع شاة ووضع رجله على عنقها وهو يحد شرفتها -

وهي ترمي ببصرها وقال ويلك اردت ان تميتها موتات هلا احدثت شرفتك قبل ان تضجعها ما ينفعش تحطي ايديك على صفحة 00:22:46 -
البهيمة وانت تتعدي تحد السكينة وانت قابض عليها ضاغط عليها بابيك. ويلك -

اردت ان تميتها موتات هل احدثت شرفتك قبل ان تضجعها اذا قتلتكم فاحسنوا القتلة و اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. وفي الحديث في 00:23:09 -
كل ذات كبد رطبة اجر وعذبة امرأة في هرة حبسها حتى ماتت فدخلت فيها النار -

لهي اطعمتها وسقتها ان حبسها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استبعد 00:23:36 -
الانسان احسان من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال في في للناس -

فتام طبعاً حتى قالوا رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال ومن لا عنده مال فعنده الناس قد مالوا ان الله كتب الاحسان على كل 00:24:03 -
شيء هذه قطوف حول خلق جميل -

ونبيل. اسأل الله لا يحرمنا ايام ان يجعلنا من اهله خلق يحبه الله ويحب الله اهله ويجعل رحمته قريباً منهم. ان رحمة الله قريب من 00:24:21 -
المحسنين تمام وواصف بالحلقات القادمة -

ال الحديث حول باقات اخلاقية اخرى باذن الله و حتى نلتقي استودعكم الله و سلام الله عليكم و رحمته و بركاته اذيك يا حبيبي -

00:24:41